

المناضل رشيد حمو يلحق بركب الخالدين



نبذة عن الفقيد:

✓ ولد لعائلة فقيرة في قرية هوبكا ١٩٢٥ ، له أربعة أولاد وثلاث بنات - توفيت زوجته خديجة ٢٠٠٨ .

✓ درس القرآن لدى شيخ الجامع ، والصفوف الثلاثة الأولى المتوفرة في مدرسة راجو أعوام (١٩٣٣ - ١٩٣٥)، وفي عام ١٩٣٩ درس الصف الرابع في المدرسة الإسلامية بحلب ، حيث انقطع عن الدراسة ولم يستطع إكمالها بسبب الفقر والحاجة ، فقام بتعليم التلاميذ الصغار في قرى المنطقة ، وفتح مدرسة بعفرين إلى أن أغلقت عام ١٩٥١ لدى اعتقاله مع مجموعة من رفاقه لمدة شهر في سجن مزرة بسبب تأسيسهم لجمعية ثقافية كردية ومحاولة انضمامهم إلى جماعة أنصار السلام ، بعدها فتح مدرسة في قريته .

✓ انتسب إلى صفوف الحزب الشيوعي السوري عام ١٩٥٢ عن طريق صديقه محمد صالح خانو من عين العرب والسيد أحمد محفل وأصبح كادراً متفرغاً في المنطقة ليتبرك التدريس، ثم ترشح لانتخابات مجلس الشعب عام ١٩٥٤ التي نجح فيها أمين عام الحزب خالد بكداش ، حيث نقل للعمل التنظيمي في منبج والباب وإدلب فترك الحزب مع محمد علي خوجة وشوكت حنان وغيرهم بسبب مطالبتهم لحقوق ثقافية للأكراد ورفض قيادة الحزب لأفكارهم .

✓ شارك في مجلة روناهي عام ١٩٤٣ التي كان يصدرها الأمير جلادت بدرخان .

✓ شارك في تأسيس العديد من الجمعيات الثقافية في الخمسينات .

✓ من المؤسسين السبعة لأول تنظيم سياسي كردي في سوريا (عثمان صبري- محمد علي خوجة - حميد حاج درويش - رشيد حمو - حمزة نويران - شوكت حنان - خليل محمد) الذي أعلن عنه في ١٤ حزيران ١٩٥٧ بمدينة حلب .

✓ عينه الملا مصطفى البارزاني رئيساً للجنة تحرير مجلة الكادر في بغداد بعد انعقاد مؤتمر ١٩٧٠ ، واستمر في عمله هذا لمدة سبعة أشهر .

✓ ترك العمل السياسي عام ١٩٩٣ ليتفرغ للعمل الفكري والثقافي والاجتماعي .

✓ له العديد من المقالات والدراسات .
فيما يلي نصوص الكلمات التي تليت في مراسم التشييع:

لم تكن قرية هوبكا - Hopka تتوقع أن يخيم الحزن عليها فجأة في يوم غائم من أيام فصل الشتاء جراء رحيل ابنها البار السياسي الكردي المعروف رشيد حمو الذي كان يعيش بهدوء في كنفها لسنوات طويلة ، تربي وتعلم وعلم وناضل فيها ومنها بتقان وإخلاص .

في ذلك اليوم الأحد ١٩ كانون الأول الجاري كنا إعلاميين ومتقنين وفعاليات وأصدقاء وقواعد وقيادات أحزاب وجماهير محتشدة على موعد في دار الفقيد بقريته هوبكا مسقط رأسه - ناحية راجو - منطقة كرداغ (عفرين) وعلى سفوح جبال سارسين ، لنلقي على جثمانه نظراتنا الأخيرة ونودعه بحزن وأسى ومراسم تليق بمقام المناضل الذي ضحى بحياته وكرس ضميره ووجدانه لخدمة أهداف شعبه المقهور ورفع راية الحق والعدالة والحرية والمساواة على مدى عقود من الزمن طالها فيها الفقر والحرمان والملاحقة والسجن والتعذيب بكل أشكاله بسبب غياب الحريات وحظر العمل السياسي في سوريا .

توفي إثر حادث سير مؤسف قرب بلدة تل تمر - محافظة الحسكة مساء يوم الجمعة ١٧ كانون الأول ٢٠١٠، انطلق موكب الجنازة من جامع قاسمو بمدينة القامشلي صباح الأحد باتجاه مدينة حلب ومن ثم عفرين وإلى قريته ، حيث انضم إليه المئات من محبي الفقيد ، ووري الثرى بجانب قبر زوجته في حديقة داره .

بدأت مراسم التشييع بجمل مؤثرة من مقدمها الكاتب رستم محمود، ثم ألقى كل من السادة التالية أسماءهم كلمات معبرة عن حياة الفقيد ومناقبه وخصاله وسعة مجالات نضاله في نشر العلم والمعرفة والوعي السياسي وتعليم اللغة الأم والدفاع عن القضايا الوطنية والقومية الكردية في سوريا، وهم :

١. الأستاذ عبد الحميد حاج درويش - سكرتير الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا .

٢. الأستاذ صالح سليمان عبود - الأمانة العامة للمجلس السياسي الكردي في سوريا .

٣. الأستاذ محي الدين شيخ آلي - سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) - باللغة الكردية .

٤. الأستاذ عبد الباقي ملا محمد قرأ كلمة الأستاذ طاهر صفوك - سكرتير الحزب الديمقراطي الوطني الكردي في سوريا .

٥. الدكتور خليل محمد من مؤسسي أول حزب سياسي كردي في سوريا ١٩٥٧ - باللغة الكردية .

٦. المهندس خوشناف نجل الفقيد - باسم العائلة .

كما ورد العديد من برقيات التعزية ، وتم تقبل التعازي في حي السكن الشبائي - الأشرفية بحلب ثلاثة أيام لغاية يوم الأربعاء بحضور أبناء الفقيد وذويه والعديد من قيادات ورفاق الأحزاب الكردية ، حيث تقدم بواجب العزاء العديد من الفعاليات السياسية والثقافية والوطنية والاجتماعية والحقوقية والأخوة المواطنين .

لم يطأطئ رأسه للعوز، كان يقاوم بكل جدارة ويناضل ببسالة من أجل شعبه ويتحمل الصعاب ويتحمل الفقر ويتحمل الجوع من أجل شعبه ووطنه سوريا، إنني أتذكر كم من المرات كانت أم قدري تبعت لي بأننا جياح، وكان رشيد حمو يتحمل ويقول علينا أن نتحمل، وتحمل رشيد حمو بشكل، وتحمل كل ما كان يواجهه في حياته من أجل شعبه ووطنه، إنني أتذكر أننا كنا في الكلاسة (حي بمدينة حلب) في بيت أحد الرفاق وأردنا أن ننقل إلى حي السريان لم يكن معنا ثمن تذكرة الباص سبع قروش ونصف، قد تستغربون هذا الكلام، مشينا على الأقدام، قال رشيد ياحميد لنذهب إلى أحمد حنان أحد رفاقنا - لا أدري إن كان موجود هنا أم لا- وهو موظف في البريد، ذهبنا إليه قلنا له يا أخ أحمد نحن جياح وليس لدينا ثمن تذكرة الباص، فأعطانا خمس ليرات سورية ديناً طبعاً، ذهبنا إلى المطعم وأكلنا ووصلنا إلى السريان، رغم ذلك رشيد حمو لم يطأطئ رأسه لهذا الفقر ولهذا العوز، ناضل كمناضل يتحمل المصاعب، يتحمل المشاق، يتحمل الفقر، وهو حتى الممات هذا اليوم لم يكن يملك أي شيء في حياته.

لا أريد أن أطيل عليكم لأن غيري سيتحدث، بكل اختصار على كل وطني شريف أن يتذكر رشيد حمو بشرف وأن يسير على دربه وأنا أعاهدكم بأن أكون على درب رفيقي وأخي رشيد حمو حتى الممات.

وشكراً لكم

* ألقاها سكرتير الحزب الأستاذ عبد الحميد درويش

كان بحق مناضلاً قومياً كردياً ومناضلاً وطنياً سورياً

كلمة المجلس السياسي الكردي في سوريا*



أيتها الرفيقات...
أيها الرفاق، ممثلو
الأحزاب الكردية
الشقيقة....
أيها الوطنيون
والديمقراطيون، ممثلو
القوى والأحزاب
الوطنية والديمقراطية
...
أهل الفقيدي وذويه الكرام
...
أيها الحضور الكريم...

إننا نحتشد اليوم في هذه البقعة الخيرة من جبال الأكراد الصلبة جبال عفرين الصامدة لنودع رمزا شامخاً من رموز النضال القومي الكردي والنضال الوطني السوري هو السياسي والمثقف الكردي الرفيق رشيد حمو الذي قضى إثر حادث سير أليم مساء يوم السبت الواقع في ١٧/١٢/٢٠١٠، وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم المجلس السياسي الكردي في سوريا بأحرّ تعازيه القلبية إلى أهل الفقيدي وذويه متمنياً للفقيدي الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

لقد كان فقيدنا شخصية سياسية بارزة كرس كل حياته في النضال من أجل إيجاد حل ديمقراطي لقضية شعبه الكردي العادلة ومن أجل الحرية والديمقراطية للشعب السوري عامة، كما كان مثقفاً كبيراً ومتابعاً بكل اهتمام وقارئاً لكل جديد في الحياة الثقافية،

ساهم مساهمة فعالة

في وضع اللبنة الأولى لسياسة الحزب

كلمة الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا*



أيها الحضور الكريم...
أيها الأخوة...
أيها الرفاق الأعزاء...

كلكم تعرفون رشيد حمو، كلكم تعرفون هذا المناضل الذي ضحى بحياته من أجل شعبه، من أجل وطنه، ما أود أن أتطرق إليه هي ثلاثة مسائل.

أولاًها: أنني تعرفت على رشيد حمو في ربيع عام ١٩٥٧، اجتمعت أنا وإياه والمرحوم عثمان صبري في منزل عثمان صبري في دمشق في حي الشيخ محي الدين بدمشق، نتناقشنا حول كيفية إيجاد تنظيم كردي في سوريا، بعد النقاش اتفقنا أن نجتمع ثانية بعد أن يأتي الرفيق رشيد ليستشير إخوانه خليل محمد، شوكت حنان، محمد علي خوجة - لا أدري ما إذا كان خليل محمد موجوداً هنا أم لا لأنه الوحيد الباقي على الحياة -، بعد فترة وجيزة أبلغنا الرفيق رشيد بأنهم جاهزون لتأسيس مثل هذا التنظيم، فاجتمعنا هنا في حلب في بيت الأستاذ المرحوم محمد علي خوجة، في سوق الخميس على ما أذكر، كان بيته هناك وأسنا الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا في ١٤ حزيران عام ١٩٥٧، وكان الحزب الوحيد الذي يطلق من هنا من سوريا ويناضل من أجل حقوق الشعب الكردي ومن أجل الحرية والديمقراطية في سوريا إلى جانب الأحزاب الوطنية الأخرى العربية هنا في سوريا.

النقطة الثانية: إن رشيد حمو كسياسي، أود أن تعلموا جميعاً، كان سياسياً قديراً ومحنكاً، سياسياً بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، سياسياً ليس بالشعارات، سياسياً ليس بالكلمات المنمقة الرنانة، سياسياً في تحليلاته للأوضاع، ليس لأنني ناضلت مع رشيد حمو ثلاثين عاماً أتحدث بهكذا كلام، إنما أتحدث من وجداني وضميري، لأنه كان سياسياً من الطراز الرفيع وساهم مساهمة فعالة في وضع اللبنة الأولى لسياسة الحزب التي لا زلنا نسير عليها حتى الآن وأعتقد بأنها سنبقى السياسة المفضلة للشعب الكردي في سوريا حتى في المستقبل المنظور، رشيد حمو كان سياسياً وساهم بجدارة وعلى مرّ سنوات عديدة في تثبيت وتعزيز سياسة الحزب على أسس وطنية وقومية راسخة بعيداً عن الانفعال، بعيداً عن التطرف، بعيداً عن الانعزال القومي، لم يكن قط يخضع لأفكار انعزالية قومية، ولم يؤمن قط بالتطرف السياسي في مواقفه، وله فضل كبير، وأن أحد الذين عملت وناضلت معه، في تأسيس دعائم سياسة الحزب الوطنية.

النقطة الثالثة: لا أريد أن أطيل عليكم، هي أن رشيد حمو لم يدخل بأي ثمن، بأي شيء في حياته، من أجل سعادة شعبه، من أجل الديمقراطية في سوريا، كان مناضلاً بحق من أجل الشعب الكردي وحقوقه القومية، عاش حياة الفقر والعوز، عاش حياة الاضطهاد والتعذيب النفسي والجسدي في السجون، لم يرضخ رشيد حمو ولم يتوان عن واجبه القومي في سلوكه أبداً، لم يطأطئ رأسه للفقر،

تبوأ مكانة سامية في التاريخ كسياسي كبير،

محب لشعبه وللإنسانية جمعاء

كلمة حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (بيكيتي) * - ترجمة النص الكردي



أيتها الأخوات، أيها الأخوة

السادة ممثلو التنظيمات والأحزاب الكردية

والعربية.... أيها الحضور الكريم...

في البداية، أتقدم إليكم جميعاً بخالص احترامي وتقديري لتحملكم أعباء ومشقة السفر للوصول إلى قرية هوبكا بمنطقة كرداغ من أجل وداع الراحل الأستاذ رشيد حمو الوداع الأخير، وأقدم لكم خالص عزائي.

لقد كان الراحل معروفاً ومحبوفاً في منطقة عفرين بنواحيها السبعة وقراها الأربعمائة، لأنه قد تكفل بتعليم المئات من أبناء قومه القراءة والكتابة في وقت لم تكن فيه للمدارس والطرق والكهرباء

من وجود، لذا، كان الراحل المثقف المخلص والوفي لشعبه موضع احترام وتقدير كبيرين، فقد أحبّ الفقيه الكتاب الذي لازمه ولم يفارقه طيلة السبعين عاماً واتخذ خبير صديق، حيث كان شغوفاً بالقراءة والدراسة، ومولعاً بحب لغته الأم، اللغة الكردية التي أجاد الكتابة بها أيضاً. لم يكن رشيد حمو ملكاً لحزب أو تنظيم سياسي محدد، بل كان مؤيداً وداعماً للجميع في نضالها، داعياً إلى الوفاق بين أطراف الحركة الكردية وحثها على التقارب والعمل المشترك، كما أنه كان يؤمن إيماناً مطلقاً بأنه ليست هناك من عداوة بين الكرد والعرب، وأن الكرد بخير عندما يكون بلدهم سوريا بخير. لقد كان للراحل رشيد حمو دوراً أساسياً في تأسيس وإعلان أول تنظيم سياسي كردي عام ١٩٥٧م من خلال الاجتماع التاريخي الذي عقد في منزل السيد محمد علي خوجه، وكان يمتلك من الخبرة الكثير، لأنه كان على صلة مع السادة جميل كنه، أوصمان أفندي، نوري ديرسمي وأوصمان صبري عدا عن علاقاته مع الحزب الشيوعي وأنصار السلم.

لم يناضل رشيد حمو في عفرين بمنطقة حلب وحدها، بل مارس العمل السياسي في كوباني والقامشلي والكثير من القرى والبلدات الكردية في الجزيرة، وواجه العديد من الصعاب والعذاب على دروب النضال الشاق، فكان نزيل السجون أحياناً، ملاحقاً في السهول والجبال والوديان أحياناً أخرى، لكنه كان على الدوام كادحاً، صلباً، صادقاً وصاحب رأي ودور ريادي في مسيرة النضال الوطني الكردي.

لقد كرّس الفقيه رشيد حمو حياته لخدمة بني قومه، متفانياً بالحياة وبمستقبل سعيد لشعبه ووطنه. كما تبوأ الأستاذ رشيد حمو مكانة سامية في التاريخ كسياسي كبير، محب لشعبه وللإنسانية جمعاء، وكوطني قدير تشهدها له بها الوقائع والأحداث.

باسم حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا-بيكيتي- أتقدم إليكم مرة أخرى بخالص العزاء والمواساة وأمدّ الله تعالى في عمر أصدقاء ومحبي فقيدنا الأستاذ رشيد حمو، وعزائونا لأبناء وبنات وأهل الفقيد..... وشكراً لإصغائكم

* ألقاهم سكرتير الحزب الأستاذ محي الدين شيخ آلي - باللغة الكردية

مجلس عزاء الشخصية الكوردية المناضلة رشيد حمو في ألمانيا

أقامت هيئة العمل المشترك للكرد السوريين في ألمانيا مراسيم عزاء الشخصية الكوردية المناضلة وأحد أبرز مؤسسي أول تنظيم سياسي كردي في سوريا، الفقيه الراحل رشيد حمو، وذلك في يومي السبت والأحد ٢٥-٢٦-٢٠١٠ في مقر جمعية هيلين الكوردية في مدينة آيسن الألمانية، وذلك تكريماً ووفاء منها لدور الفقيه في تاريخ الحركة الكردية والتزامه بقضايا شعبه منذ ريعان شبابه وحتى آخر يوم في حياته.

كما وتشكر الهيئة كل من شارك في عزاء فقيد الشعب الكردي الغالي رشيد حمو، من منظمات ومؤسسات كوردية وشخصيات وطنية والذين توافدوا من المدن الألمانية رغم الثلوج المتركمة والصقيع القاسي.

ساتلين المولى ان لا يفجعكم بعزير

هيئة العمل المشترك للكورد السوريين في ألمانيا

٢٦.١٢.٢٠١٠

وفوق كل ذلك استطاع بكل براعة أن يوفق بين مهام المناضل السياسي ومهام المثقف بكل تنوعاتها، ولهذا فقد انخرط في سن مبكرة في الحياة السياسية وأعطاه كل قدراته وطاقاته، فكان كادراً متقدماً في الحزب الشيوعي السوري منذ أواخر أربعينيات القرن المنصرم، وانطلاقاً من التصاقه بقضايا شعبه الكردي في سوريا وهوموم، شارك بكل جدارة في تأسيس أول تنظيم سياسي كردي في سوريا هو الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا الذي يعتبر التنظيم الأم لكل الأحزاب الكردية العاملة في ساحة النضال القومي والوطني، لقد كرس الرفيق أبو قدرتي كل حياته في النضال من أجل إزالة الاضطهاد القومي بحق الشعب الكردي في سوريا وتأمين حقوقه القومية والديمقراطية وتعرض في سبيل ذلك مراراً للسجون والملاحقات الأمنية التي لم تثبت في عضده ولم تتل من عزيمته، فتابع مسيرته بصلاية المناضلين الأشداء، فعرفته كل قرية كردية في جبال الأكراد وسهول الجزيرة وكوباني وكل بلدة ومدينة كابن بار للشعب الكردي في سوريا يتألم لآلامه ويفرح لفرحه، لقد أدرك الرفيق رشيد حمو مبكراً مدى ارتباط نضال الشعب الكردي في سوريا مع قضية الديمقراطية والحريات العامة في سوريا، ولهذا فإن نضاله لم يقتصر على الجانب القومي الكردي فقط وإنما امتد إلى كل الوطن السوري، فكان بحق مناضلاً قومياً كردياً ومناضلاً وطنياً سورياً في آن واحد .

أيها الحضور الكريم...

إننا إذ نحتشد اليوم لنودع ابن عفرين المناضلة إلى مثواه الأخير، فإننا متأكدون بأن عفرين وبلداتها وقراها تزخر بالآلاف المناضلين من أجل إزالة الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي وتأمين حقوقه القومية والديمقراطية، ومتأكدون أيضاً أن الفاجعة التي هزتنا من الأعماق برحيل أبي قدرتي ستتهون تحت إيقاع الخطوات الهادئة لأمثال هؤلاء المناضلين .

إن فقيدنا أبا قدرتي على موعد اليوم للالتقاء بكوكبة المناضلين الذين سبقوه من مؤسسي أول تنظيم سياسي كردي في سوريا مع الرفاق عثمان صبري، نوري الدين ظاظا، شوكت حنان، محمد علي خوجه، الشيخ محمد عيسى، حمزة نويران، فإلى أرواحهم جميعاً أطيب تحياتنا .

وشكراً لإصغائكم

الأمانة العامة

للمجلس السياسي الكردي في سوريا

* ألقاهم صالح سليمان عبدو أبو نوروز

كنت شجاعاً وقوياً، مليئاً ومفعماً بالحيوية

كلمة الرفاق المؤسسين للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا -
ترجمة النص الكردي *



الرفيق العزيز، المحترم رشيد أبو قدري...
يا رفيق الدرب الشاق والطويل، طريق العمل والنضال، طريق المعرفة والفخر، طريق خدمة شعبنا وبلدنا، لقد انتهت اليوم آخر أيامك من هذه الحياة، تلك التي كانت مليئة بالحرية والمواقف النبيلة، فقد كنت شجاعاً وقوياً، مليئاً ومفعماً بالحيوية والنشاط،

مسلحاً ومتوثباً للنضال من أجل الحق والعدالة في أيام وليال حالكة السواد...!

نعم أيها الرفيق القدير، فلقد جنننا بفكرة مبتكرة قبل سنتين عاماً، فكرة وطنية لخدمة شعبنا، إذ اجتمع عدة أصدقاء كانوا يُعدون على أصابع اليد الواحدة حينها لمناقشة تلك الفكرة، وكانت الولادة... كان الرفاق حينها قليلون، وحملتم على عاتقكم عبئاً ثقيلاً على طريق النضال القومي الكردي، لكن، سرعان ما كثُر الرفاق وانطلقت القافلة بالمسير صوب تحقيق أهدافها الإنسانية، لقد كبرت القافلة رويداً رويداً بإشراف ورعاية جهابذة وأساتذة كبار أولوا العمل التنظيمي السياسي جلاً وقيمتهم واهتمامهم.

نعم أيها الرفيق، لقد كانت حركتك التي أسستوها مع رفاقك حركة تقدمية، تخلف عنها البعض، لكن الأكثرية انضمت إلى القافلة وسارت على دروب التقدم، فازدادت قوة وعظمة بالتفاف الشعب حولها واحتضانها لرموزها وقادتها باتجاه تحقيق هدفها الكبير.

أيها الأخ القدير، لم يقتصر نضالك على الدفاع عن القضية الكردية دون غيرها، بل امتد ليشمل خدمة بلدنا سوريا وشعبها قاطبة، وكان نضالك السلمي يهدف إلى وحدة بلادنا ويخدم الصداقة والتآخي بين الكرد والعرب والقوميات الأخرى، وينشد تحقيق الحق والسلام والديمقراطية...!

ماذا بوسعي الحديث عن خصالكم يا رفيقي؟ فلقد تحدثت قبلي الرفيق حميد درويش عن جملة سجاياكم الطيبة ولا أرى ضرورة لتكرارها ثانية. يا رفيق النضال: مهما تحدثنا وأطنا في سرد تفاصيل كبرياتك، فإننا لا نستطيع ردّ جزء يسير من حقك وحجم نضالك ومدى خدمتك لشعبك، فقد عرفك شعبك وفهمك جيداً، وها هو اليوم يقدرك حق قدرك ويعطيك مكانتك اللائقة بين قادتنا العظام.

الأخ، والصديق العزيز... على الرغم من أنك كنت تحب الحياة حباً جماً، فما أنت اليوم ترحل عنها رغم أنك لم تكن ترغب بالرحيل، إلا أنه قانون الطبيعة والوجود يفعل فعله دون توقف أو استئذان...أيها الرفيق الغالي، إن فراقك قد ترك أماً ولوعة في قلوبنا، لكنك سوف تبقى خالداً في نفوسنا، أملين أن يكون مثوك الجنة على فراش وثيرة من السندس والحريير. نمّ هنيئاً في تربة وطنك إلى جانب رفاق الأمس، فاليوم عيدٌ وليس يوم عزاء وبكاء ونحيب، إنه يوم الفرح والسرور، فلقد جاء أحباؤك من كافة الأطراف لوداعك الأخير، ويعتبر هذا فخراً لك ووساماً على صدرك، لأنك جمعت الأشقاء من حولك...إننا لا نبيك أيها الرفيق، فلا يصلح لنا البكاء، علينا أن نكون فرحين وسعداء بهذا العيد، فلقد سلكتَ درباً ومهدتَ لنا بصيرك وجلدك وتفتانك، عشتم أيها الرفيق..

خاض نضاله شامخ الجبين

وكان مهندساً للسياسة الموضوعية

كلمة السياسي الكردي طاهر صفوك
سكرتير الحزب الديمقراطي الوطني الكردي في سوريا*



يا جماهير جبل الأكراد الأشم
أيها الحضور العظيم....

نجتمع اليوم في هذه اللحظات المهيبة والمؤلمة لنودع، لا بل لنسند جبلاً إلى جبل، جنننا لنودع الوداع المؤلم لأحد أبرز قادة ورواد حركة النضال القومي الوطني الكردي في سوريا، الشخصية الوطنية الفذة رشيد حمو، نضال خاضه على مدى

أكثر من ستة عقود، شامخ الجبين لم تثنيه عنه شظف العيش ولا أقبية وزنازين الاضطهاد على مدى مختلف العهود، ولم تحده عنه إغراءات العيش الرغيد، فكان صرحاً من النضال في كل مناحيه. وكان الراحل أحد أبرز أعضاء الكوكبة التي أسست أول تنظيم سياسي كردي في سوريا عام ١٩٥٧. كما كان الراحل في مقدمة صفوف المتوربين من أبناء شعبنا الكردي في سوريا، ومن رواد الفكر لديه، ومهندس السياسة الموضوعية في النضال الوطني والقومي، عرفته سجون البلاد في مختلف العهود، ولكن لم تتل من عزيمته النضالية وتمسكه بالدفاع عن المبادئ وحقوق شعبه الكردي المضطهد.

أيها الراحل المحبوب

لا أريد أن أطيل في المآثر التي اجترحتها عبر الزمن، لكن أقولها وبملاء ففي أنك فزت بمرتبة المناضل الصلب والمؤمن بالعدالة الاجتماعية، وقيم الحق والإنصاف، وحزت على درجة عالية من حسن السلوك والسيرة السوية المفعمة بروتوش إنسانية. أيها الفقيد أريد أن أبشرك بأن بين أبناء شعبك العديد الكثير مما كنت وكنا نتوقع، يوفون اليوم دينك عليهم بوفاء الشعب الوفي لمناضليه من أجل حقوقه وقضاياه العادلة، وهم يتوافقون اليوم ويتقاطرون من كل حذب وصوب ليودعوك وداع الوفاء. أيها الراحل، أيها الشيخ، الفتى الأنيق، لا تتبالغ في الحزن على فراقنا، ففي شرفات الأفق الأزرق هناك ثمة من ينتظرك بفارغ الصبر، ثمة قافلة من أبناء شعبنا الذين حملوا بأجسادهم وذواتهم روح وقضية شعبهم من جبل إلى جبل، فأنت خير ضيف لأولئك الخالدين.

أيها الفقيد

نم فرير العين، فعلى الدرب مناضلون سيواصلون النضال من أجل رفع كل أشكال الاضطهاد عن كاهل شعبهم، فهو خير عزاء لرحيلك المفجع.

وألف تحية عطرة إلى روحك الطاهرة.

=====

* ألقاها نيابة عنه الأستاذ عبد الباقي ملا محمد

* ألقاها السياسي الكردي الدكتور خليل محمد عبد الله باللغة الكردية